

خزانة الأدب وغاية الأرب

- ومن محاسن تضامين شمس الدين محمد بن العفيف البديعة قوله .
(قالوا غدا تندم عن لثمه ... في خده إذ يغلب السكر) .
(فقال لي مبسمه دعهم ... اليوم خمر وغدا أمر) وقال .
(جلا ثغرا وأطلع لي ثنايا ... يسوق بها المحب إلى المنايا) .
(وأنشد ثغره يبغى افتخارا ... أنا ابن جلا وطلاع الثنايا) ومن تضامين مجير الدين بن تميم التي تطفل الناس عليها بعده قوله .
(إن تاه ثغر الأفاحي إذ تشبهه ... حبك واستولى به الطرب) .
(فقل له عندما يحكيه مبتسما ... لقد حكيت ولكن فاتك الشنب) ومن تضامين القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر البديعة قوله .
(وناطقة بالروح عن أمر ربها ... تعبر عما عندها وترجم) .
(سكتنا وقالت للقلوب فأطربت ... فنحن سكوت والهوى يتكلم) ومن تضامين الشيخ صلاح الدين الصفدي قوله .
(ملكت كتابا أخلق الدهر رسمه ... وما أحد في دهره بمخلد) .
(إذا عاينت كتبي الجديدة جلده ... يقولون لا تهلك أسى وتجلد) وقال .
(قل للرقيب يسترح من عذلي ... ما أصبح المعشوق عندي مشتهى) .
(وارث قلبي عن سيوف لحظه ... وكل شيء بلغ الحد انتهى) وقال مضمنا ومكتفيا .
(رشفت ريقك حلوا ... فلم يكن لي صبر) .
(وسوف أحظى بوصل ... وأول الغيث قطر) ومن تضامين الشيخ عز الدين الموصلي .
(وعلق يرى للترك فيه تحمس ... يقود عليه أحذب ويعاشره) .
(إذا جاءه اللوطي يطلب وصله ... ثنى طرفه نحو الحسام يشاوره)